مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد الثالث والعشرون - المجلد الرابع - علوم القرآن و اللغة العربية - آذار 2024م
doi.org/10.52866/esj.2023.04.23.13

مفهوم التنظير الدعوي عند ناصر سبحاني

جزء من رسالة الماجستير بعنوان:
(التنظير الفكري لدى علماء كردستان ناصر سبحاني نموذجاً)

سيروان محسن أنور ، أ.م.د ناصح كريم عبد الله

مستخلص:

تناول البحث جهوداً دعوياً لأحد علماء كردستان في ايران، وهو ناصر سبحاني العالم المشهور في العلوم النقلية والعقلية، المفكر والمنظر في المسائل العلمية، ولذلك حاول الباحث أن يظهر جوانب من تنظيرات سبحاني الفكرية في مجال الدعوة ومراحلها ومكونتها وخصائصها.

الكلمات الإفتتاحية: التنظير، الأصول، الدعوة.

The Concept of Da'wy Analysis in Nasser al-Subhani

Part of the master's thesis entitled:
(Intellectual Criticism of Kurdistan Scholars Nasser Subhani Namozja)

Sirwan Mohsen Anwar , Dr. Nasih Karim Abdullah

Abstract :

Abstract: The research dealt with the advocacy efforts of one of the scholars of Kurdistan in Iran, who is Nasser Subhani, a scholar who is famous for being a scholar of the traditional and rational sciences, a thinker and theorist on scientific issues. Therefore, the researcher tried to show aspects of Subhani's intellectual theorizing in the field of advocacy, its stages, components, and characteristics.

Key Words: theorizing, principles, advocacy .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين، محمد المصطفى الرسول الأمين، وعلى آله وصحبه الغر الميامين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن الدعوة إلى الله تعالى من أهم مسائل الدين، ولذلك أرسل الله الأنبياء والمرسلين (عليهم الصلاة والسلام)، فَلبُّوا نداءَ الله تعالى وضحُّيوا بأرواحهم في سبيل نُصْرة الدين. وتبعهم الدعاة من العلماء العاملين، والأولياء المخلصين، حاملين بأمانة رسالة الأنبياء، جيلاً بعد جيل. وتحملوا المصائب والمصاعب.

ومن أبرز الدعاة المعاصرين الذين تصدوا للدعوة إلى الله (سبحانه وتعالى) «ناصر سبحاني» الذي ظهر في كردستان ايران ويعتبر من أشهر رموز أهل السنة فيها. وقد عاصر النظامين الملكي و الجمهوري في ايران، وحاول في كِلتا المرحلتين بدعوته وحركته الإصلاحية التغيير في ايران، لكن في المقابل شُرِّدَ في مسقط رأسه مدينة (**ثاوة**)، وهُجِّرَ بين المدن والقرى غريباً، وسُجِّنَ وعُذِّبَ، ولم يتنازل عن عقيدته ومشروعه الدعوي، ثم أعدم من قبل سلطة ايرانية.

أهمية البحث:

ناصر سبحاني من الشخصيات العلمية والدعوية، ومن رموز قادة أهل السنة على مستوى دولتي عراق وايران، مع أنه شخص حركي ودعوي، كان له أفكار جديدة حول كثير من المسائل الفكرية، ومنها المسائل الدعوية بل هو صاحب التنظير الفكري في مجال أصول الدعوة ومراحلها، وتهيئة البيئة لها.

أهداف البحث:

ابراز الشخصية الدعوية للناصر سبحاني كأحد علماء ودعاة الأمة الإسلامية، حيث نشأ في المدراس الأهلية في كردستان ايران، ورُغْمَ مع انغلاق البيئة الدعوية والمعرفية في ايران، كان شخصية دعوية ومنظِراً فكريّاً، وكما كان مشهوراً بين العلماء والأكاديميين باجتهاداته الفقهية، كذلك له تنظيرات فكرية.

منهج البحث:

منهج البحث لدراسة آثار ناصر سبحاني المتعلقة بالموضوع، هو المنهج الاستقرائي لدراسة أفكاره حول الدعوة وكيفيتها والتنظير الفكري فيها.

مشكة البحث:

المشكلة الواردة هنا هي: أن كيفية الدعوة وأسلوبها من المسائل المطروحة في العصر الحديث، بسبب وجود التيارات السياسية والمدراس الفكرية، توجد أساليب من قبل بعض الدعاة، مع أنها بعيدة من روح الشريعة، ومن الجانب العمليّ للسيرة النبيّ ﷺ، ومن سار على نهجه من الصحابة والتابعين (رضي الله عنهم أجمعين).

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسات خاصة حول التنظير الدعوي لدى (ناصر سبحاني)، لذلك خصصت هذا البحث لدراسة هذا الموضوع.

خطة البحث:

يتألف هذا البحث من مقدمة وخاتمة وثلاثة مباحث: المبحث التمهيدي يتناول حياة ناصر سبحاني، والمبحث الأول يتناول تعريف مصطلحات الدراسة، والمبحث الثاني: تنظير الدعوي وأصوله في

نظر ناصر سبحاني، والاستعداد للدعوة ومراحلها. وتخصيص الخاتمة للنتائج والتوصيات التي توصّل إليها الباحث.

المبحث التمهيدي : حياة ناصر سبحاني

اسمه: ناصر، بن الحاج محمد رشيد، بن كاكه أحمد، بن سبحان، بن آغا ويس، بن رسول كورده، بن محمد، بن إلياس، أصلهم من عشيرة جاف الكردية، يسكنون في منطقة هورامانات في قرية (دوريسان) القريبة من مدينة (ثاوة) التابعة لمحافظة (كرمانشاه) في كردستان ايران[1]. وأمه: رعنا بنت فتح الله، بن كاكه، كانت امراةٌ عفيفة وَقُورة مشهورةً بالعبادة[2]، يرجع نسب عائلته كما قال أسرته إلى عالم مشهور بـ(مولانا كوشايش) وهو الجدُّ الأكبر لقضاة وعلماء منطقة هورامان[3].

ولد (ناصر سبحاني) في يوم الأحد (1951/ 10/ 12م) في قرية (دوريسان) ودخل المدرسة الإبتدائية في قريته وظهر ذكائه بين رفاقه، ثم بعد المرحلة الإبتدائية وانتهاء الصف الأول الاعدادي بدرجة الأولى، كان يجب أن يدخل المدرسة الشرعية الأهلية (الحجرة) لدراسة العلوم الشرعية، وتجوّل بين القرى والمدن لطلب العلم، ودرس عند كبار علماء ومشايخ الكرد، وفي المحطة الأخيرة أخذ الإجازة العلمية عند الملا محمد أمين كاني سانان[4].

نشاطاته الدعوية والسياسية:

كان (ناصر سبحاني) شخصية دعوية وحركية، مع خلفيته العلمية ودراسته عند علماء كردستان، وتأثر بمدرسة التصوف في حين كان طالباً للعلوم الشرعية، ثم بعد ما أخذ الإجازة العلمية تأثر بالشخصيات الإسلامية المعاصرة مثل: أبو الأعلى المودودي، وحسن البنا وسيدقطب، وأسّس (مدرسة قرآن) للتعليم والدعوة في مدينة (**ثاوة**)، وبايع الإخوان المسلمين وفي نظره هم أقرب فِرقٍ من الإسلام آنذاك، ومن المؤسسين لهذه المدرسة على مستوى إيران، ثم أَسَّسَ حركة الدعوة والإصلاح وقاده إلى أن توفي، وبسبب خلفيته الفكرية والدعوية انتقد النظام السياسي الحاكم لظلمه لكافة شعوب إيران، وحاول النظام الملكي إعتقاله لكن لم ينجح، لأنه خطب وهاجم على سياسة النظام الملكي (البهلوي)، وبعد انتصار الثورة الإيرانية، انتقد النظام الجمهوري، لإنه لم يفِ بالوعود التي كان قد قطعها على نفسه قبل الثورة، وانتقد (ناصر سبحاني) القانون الأساسي لدولة إيران الذي كتب على أساس المذهب الجعفري الاثنا عشري[5].

(1) مقابلة الباحث مع: منصور سبحاني، وهو شقيق ناصر سبحاني، في / 2023/ 2/ 6م، الإثنين، في مدينة (ثاوة) إيران. ينظر: عبدالله عبد العزيز عبدي. ذيانامةي زاناي طةورةي كوردستان، ماموَستا ناصري سوبحاني، (حياة العالم العلامة الكبير الكردستاني ناصر سبحاني). (ط1، 2008م ، د، م،ط) ص12.

(2) عبدالله عبد العزيز عبدي، المصدر السابق، ص12. مقابلة الباحث مع: منصور سبحاني، في / 2023/ 2/ 6م، الإثنين.

(3) ينظر:الشيخ عبد الكريم المدرس، بنةمالَةي زانياران، (الأسر العلمية). ط/1، مطبعة شفيق، بغداد، 1984م. ص129. ينظر: الشيخ محمد مردوخي كردستاني، ميَذووي كورد وكوردستان، (تأريخ الكرد والكردستان). (بغداد: مطبعة اسعد، ط1، 1991م)، ص 187.

(4) عبدالله عبد العزيز عبدي، المصدر السابق، ص161.

(5) ناصر سبحاني، سيستمي سياسي ئيسلام، (النظام السياسي في الإسلام). تحقيق: عمر عبد العزيز، (السليمانية: الناشر مؤسسة برهم، ط1، 1435هـ،2014م)، ص315 – ص-316 ينظر: عبد

وشكل أهل السنة في إيران مجلس(شوراي شمس) وهو بمعنى مجلس الشورى المركزي السني، وكان بقيادة (أحمد مفتي زادة) ذلك للحفاظ على حقوق أهل السنة في جميع أنحاء إيران يطالبون برفع المظالم الثلاثة (القومية، والمذهبية، والطبقية)، و(ناصر سبحاني) من الأشخاص البارزين في هذا الشورى وممثل محافظة (كرمانشاه)[1]، فبسبب هذه التحركات الدعوية والسياسية كان من المطلوبين لدى النظام الإيراني، واختفى بعد ذلك من سنة (1983م) إلى أواخر (1989م)، يجول بين المدن الإيرانية وفتح الدورات العلمية للطلاب من كافة القوميّات من الكرد والفرس والعرب والبلوج. وتمكنت الأجهزة الأمنية من إلقاء القبض عليه، في ليلة (1989/ 6/ 8م) في مدينة (سنندج) الكردية، وعانى في السجن أنواعاً من التعذيب الجسديّ والروحيّ، حتى أعدم من قبل السلطة الإيرانية، بتاريخ (1990/ 3/ 18م)، في سجن (سنندج)[2].

وخلف من بعده آثاراً علمية كثيرة من الأشرطة كاسيت صوتي حوالي (700) كاسيت، وبعضها نقلت إلى الكتابة وطبعت من قبل مؤسسة برهم التي أسست لطبع نتاجاته.

وألفت بعض الرسائل والكتب منها:

الإمامة والولاية، زبدة كتاب الإعتصام للإمام الشاطبي، رسالة في علوم الحديث، تلخيص التهذيب، هو تلخيص لملخص أحمد الراشد لكتاب (مدارج السالكين)، أسس التصورات والقيم، أحكام شرعية وجملة فتوى، الابتداع في الدين.

وطبع من أشرطته الصوتية باللغة الكردية منها: العبودية، دروس في العبادة، النظام السياسي في الإسلام، النظام الاقتصادي في الإسلام، أسماء الله الحسنى، المناظرات العلمية وغيرهم...

المبحث الأول: تعريف المصطلحات: التنظير، الأصول، الدعوة

أولاً: التنظير:

وهو في اللغة: (مصدر نظّر الشيء بالشيء: جعله نظيرا أي: شبيها، اسم خماسي مشتق من الفعل الثلاثي الصحيح وهو (نَظَّرَ - يُنَظِّرُ - تَنظيراً) من باب التفعيل، بتشديد الضاد، في الماضي والمضارع، أصله: من (نَظَرَ) من الباب الأول أو الرابع، أي: (نَظَرَ - يَنظُرُ - نَظَراً)، كـ (نَصَرَ - يَنصُرُ - نَصراً) أو كـ (عَلِمَ - يَعلَمُ - عِلماً)[3]. ولكل باب معنى والمعنى الأصلي لباب التفعيل هو للتكثير، ويرى الباحث أن التنظير في اللغة معناه : كثير النظر والتأمل، وهذا ينسجم مع معناه الاصطلاحي.

الله عبد العزيز عبدي، المصدر نفسه، ص81.

(1) سةروةت عبدالله، كاك ئةحمدي موفتي زادة، دةروازةيةك بوَ خةباتيَكي نةناسراو، (كاك أحمد مفتي زاده، مدخل إلى نضال غير معروف). (السليمانية: مطبعة سيما، ط3، 2014م)،ج1، ص24 ص42.بتصرف. ينظر: عبد الله عبد العزبز عبدي، المصدر السابق، ص163، 166.

(2) عبد الله عبد العزبز عبدي، المصدر السابق، ص-122 ص142ص- 143. مقابلة الباحث مع: منصور سبحاني، في / 2023/ 2/ 6م، الإثنين.

(3) محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط. (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط1420،2 هـ/ 2000م)، ج1،ص671. ينظر: أبو نصر إسماعيل الجوهري الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (بيروت: الناشر دار العلم للملايين ط4، 1407 هـ / 1987 م)، ج2، ص830 - ص831. أحمد بن محمد الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. تحقيق: أيمن عبد الرزاق الشَّوَّا، (دمشق: دار الفيحاء ودار المنهل ناشرون، ط2، 1442ه/ 2021م)، ص633.

والتنظير في الاصطلاح: (حمل النظير على النظير[1]. ومع ذلك له معان أخرى ذات الصلة بدراستنا،كما قلنا أن أصل كلمة «التنظير» مأخوذ من النظر والنظرية، وواضح أن من دون النظرية لن يكون هناك تنظير)[2].

وبعد تتبع الباحث في مشتقات (النظر) يمكن أن القول كما قال: محمد شهيد في كتابه:في تعريف التنظير:»هو البناء العلمي المتناسق المبني على مطلقات قصد الوصول إلى أهداف محددة»[3].

أو التنظير: هو صياغة قواعد لمجموعة من الأفكار أو الأعمال أو العلوم غير التجريبية، ويشمل مثلاً كثيراً من العلوم الإنسانية والاجتماعية، كما تعتبر معظم مواد التنمية البشرية والإدارية من قبيل العلوم التنظيرية[4]. ويرى الباحث أن التنظير هو: التأمل في الأفكار مليَاً حتى يكون نظريَةً، أومجموعة من أفكار جديدة يصدر من شخصية علمية، صاحب نظرية ورسوخية في العلوم الشرعية والعقلية، مع تدبره العميق في نصوص القرآن الكريم معتمداً على السنة والسيرة النبوية الشريفة، ويسمي مُنَظِراً لأنه صاحب تنظير لاجتهاداته وإبداعاته وافكاره الجديدة، مع أنه يمكن أن يكون مصيباً أومخطئاً في نظريته وتنظيراته.

ثانياً: الأصول:

وهو في اللغة: جمع الأصل من (أَصَلَ) الْهَمْزَةُ وَالصَّادُ وَاللَّامُ، وهو أَسَاسُ الشَّيْءِ، واحدُ الأُصولِ، والأصل: مايُبنى عليه غيره، يقال: أَصْلٌ مُؤَصَّلٌ. واسْتَأْصَلَهُ، أي قلعَه من أصله، فَالْأَصْلُ أَصْلُ الشَّيْءِ الَّذِي يقوم عَلَيْهِ ومنشؤه الَّذِي ينْبت مِنْهُ، قَالَ الْكِسَائِيُّ فِي قَوْلِهِمْ: «لَا أَصْلَ لَهُ وَلَا فَصْلَ لَهُ»: إِنَّ الْأَصْلَ الْحَسَبُ، وَالْفَصْلَ اللِّسَانُ[5].

والأصل في الاصطلاح معناه قريب من المعنى اللغوي هو: أصل كل شيئ قاعدته التي يستند وجود ذلك الشيء إليه،[6] قال تعالى: ﴿**أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ**﴾[7]. وجاء بمعان أخر ومنها: الدليل، والراجح، والقاعدة المستمِرّة، والصورة المقيس عليها [8].

(1) عزيزة فوال بابستي، المعجم المفصل في النحو العربي. (بيروت: دار الكتب العربية، ط1، 1413هـ/ 1992م) ، ج1، ص376.

(2) ريشتارد سويد بيرغ، قبل النظرية يأتي التنظير، أو كيف نجعل العلوم الاجتماعية أكثر جاذبية. ترجمه: حميد هاشمي، (بحث نشرت في مجلة عمران، 2017م، العدد:20)، ص172.

(3) محمد شهيد، راهنية التنظير المقاصدي وآفاته الاجتهادية. (القاهرة: دار الكلمة، ط1، 1442هـ/ 2022م)، ص17.

(4) عبد العزيز سليمان، التخطيط بين التنظير والتطبيق. (جريدة الوطن، الأربعاء، 28/ يناير، 8/ ربيع الثاني، 1436ه/ 2015م) ، رابط الموقع : (www.alwata.com.sa).

(5) أحمد بن فارس الرازي، معجم مقاييس اللغة. تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (ط، 1979م ، الدار الفكر، ج1، ص109. ينظر: أبو نصر إسماعيل الجوهري الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (بيروت: الناشر دار العلم للملايين ط4، 1407 هـ / 1987 م)، ج4، 1623. إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط. (د. ت)، دار: الدعوة)، ج1، ص20.

(6) أحمد بن محمد الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. (دمشق: دار الفيحاء ودار المنهل ناشرون، ط2، 1442ه/ 2021م)،ص22. ينظر: الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن. (قم، إيران: دار ذوي القربى، ط4، 1425ه/ 1383ش)، ص79. بتصرف.

(7) ابراهيم: 24.

(8) أحمد بن حمزة الرملي، غاية الأمول في شرح ورقات الأصول. (الناشر: مكتبة قرطبة للبحث العلمي، ط2، 2004م)، ص42.

ثالثاً: الدعوة:

هي في أصله اللغوي: من (دَعَوَ) الدَّال وَالْعَيْن والواو، وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ أَنْ تُمِيلَ الشَّيْءَ إِلَيْكَ بِصَوْتٍ وَكَلَام يَكُونُ مِنْكَ. تَقُولُ: دَعَوْتُ أَدْعُو دُعَاءً.[1] يُقَال هُوَ مني دَعْوَة الرجل بيني وَبَينه قدر مَا بيني وَبَين الَّذِي أَدْعُوهُ ولبني فلَان الدعْوَة على غَيرهم يبْدَأ بهم فِي الدُّعَاء لأخذ الْعَطاء وَمَا يدعى إِلَيْهِ من طَعَام أَو شراب يُقَال نَحن فِي دَعْوَة فلَان فِي ضيافته والادعاء[2].

والمقصود بالدعوة هنا الدعوة إلى الإسلام: هي الطلب والحثّ على الدخول في دين الإسلام اعتقاداً وقولاً وعملاً، وظاهراً وباطناً[3].

المبحث الثاني: تنظير الدعوي وأصوله في نظر ناصر سبحاني

المطلب الأول: مفهوم الدعوة وتنظيره

الدعوة مسؤولية كبيرة على عاتقنا، ولذا يلزم من يريد الدعوة إلى الله تعالى، على بصيرة تامة بالإسلام وشريعته، بعد استعداد شخصيته العلمية والدعوية من مروره بمراحل الدعوة من الحكمة والموعظة الحسنة ثم الجدال بالتي أحسن، ثم بعد ذلك حان الوقت لبدأ نشاطه الدعوي -على مستوى أكبر وأوسع ممّا كان عليه من قبل-، وإذا لم يكن الداعي على هذا النهج يكون مسيئاً إلى الدعوة، لأنه دعى على عدم العلم والتجربة [4].

قال (ناصر سبحاني): الدعوة إمّا أن تكون إلى أشياءَ ماديةٍ، والمدعو جاء إليه كالطعام للآكل، وإمّا أن تكون الدعوة إلى أشياءَ معنويةٍ، لأنها لاتكون في مكان مُعَيِّن حتى يجئ المدعو إليها. والدعوة في الحقيقة هي: أن يُبَيّنَ الداعي الشيئ الذي يدعو إليه، أي التبيينُ بالطريقة الصحيحة كما ينبغي، وهذه هي الدعوة بالحكمة بتبيين آيات الله تعالى حول (الآفاق والأنفس) بصورة لاريب فيه [5].

وملخص دعوة الأنبياء (عليهم الصلاة والسلام) هو الصراع مع المشركين الكفرة، المتمثلين في الطبقتين الحكام الظلمة الذين وضعوا للناس شريعة من دون الله تعالى، ورجال الدين -عباد المعابد- الذين يدعون لأنفسهم أنهم مُعِينون ومُستغِيثون للناس في السَّرآء والضَّرآء[6].

للناصر سبحاني تنظير في أصول الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى، حتى تكون الدعوة على مسارها الصحيح والمطلوب منها:

1. تنزيل القرآن الكريم من الداعي على الأشخاص والوقائع المستجدة:

من إبداعات (ناصر سبحاني) تنظيره لفكرة تنزيل القرآن الكريم على الأشخاص والوقائع المستجدة، وقال: لابُدَّ لكل من يعمل في مجال الدعوة والتربية، هو النظر والدِّقة في قِسم من الهداية، وكذلك النظر إلى السورة من سُوَرِ القرآن

---

(1) أحمد بن فارس الرازي، المصدر السابق، ج2، ص 279.

(2) إبراهيم مصطفى وآخرون، المصدر السابق، ج1، ص 276.

(3) عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، فقه الدعوة إلى الله. (دمشق: الناشر دار القلم، ط3، 2010م)، ج1، ص16.

(4) ناصر سبحاني، بانطةواز بوَ رِيَي خوا، (الدعوة إلى سبيل الله). (السليمانية: الناشر مؤسسة برهم، ط1، 2021م)، ص141. بتصرف.

(5) ناصر سبحاني، المصدر نفسه ص88. بتصرف.

(6) ناصر سبحاني، كورتةباسيَك دةربارةي يةكتاثةرستي ماناي دروستي»لا إله الإ الله»، (ملخص حول حقيقة كلمة التوحيد). (السليمانية: الناشر مؤسسة برهم، ط1، 2022م)، ص-15 ص19. بتصرف.

الكريم، والنظر إمّا يكون في الكلمات والمصطلحات وما فيها من المقاصد والمفاهيم، وإمّا النظر في محور الآيات والسُّوَرِ وما هو غرضهما، وفي ضوء هذه النظرات والتأملات يصل الناظر إلى أسباب أول النزول للآيات، على الفرد والمجتمع في ذاك الوقت -عصر النبوة والوحي- وإذا تكرر أسباب تلك الحوادث والوقائع، صار سبباً لتنزيل الهداية القرآنية من قبل الداعي ويدعو لها مرَّةً أخرى، على تلك الشخص والواقعة المرتبطة به[1]. لأن النبيَّ ﷺ جعله (الله تعالى) سبباً لنزول أكثر من سبعين سورةً من القرآن الكريم في مُدَّة ثلاثة عشر عاماً، ونحن نستطيع في ذلك المدَّة أن ننزل أيّ عدد من السُّوَرِ للقرآن الكريم..؟[2]. لكن هناك فرق بين التنزيلين كان في زمن الوحي سبب نزول القرآن الكريم هو جبريل (عليه السلام) من اللوح المحفوظ إلى النبيّ ﷺ، لكن الآن السبب هو الداعي لتنزيله من القرآن الكريم على الواقع المناسب، وكان في الزمن الوحي كل آية نزلتْ وطئتْ ووسعتْ المكانة لزول آية أخرى، لوجود السبب من الوقت والشخص المناسب لتنزيله، سواء كان الوقت المناسب فرديّاً أو اجتماعيّاً، وكذلك الآن إذا وجدت تلك الأسباب والظروف الفردية والاجتماعية يستعد القرآن الكريم لتنزيله مرَّةً أخرى، ولأجل هذا نُزِّلَ القرآن الكريم متفرقةً ولم ينزل جملة واحدة[3].

2. الانذار والتبشير: هما من المسائل المهمة ومن أصوليات الدعوة إلى الله تعالى، الانذار: هو انتباه وتخويف لعذاب الله تعالى، -لِمَن عصى وأبى أن يطيع الله ورسوله ﷺ-، والتبشير: هو بالجزاء والسعادة الأبدية -لِمَن يسلك الصراط المستقيم-، ومبنى الانذار والتبشير هو التوحيد، وأصل التوحيد يُبنى على الخوف والرجاء من الله (عزوجل)، ومن يعبد الله تعالى على الخوف والرجاء، لايخاف من أحد غير الله (عزوجل) وهذا هو الموحِّدُ الحقيقيُّ[4]، ويرى (ناصر سبحاني) بوجوب تكرار دعوته مراراً، حتى من كان في قلبه قليل من الخير ينتبه ويرجع ويتوب إلى الله (سبحانه)، ومن لم يتنبَّه في المرّات السابقة انتبه إليه حين ذاك، ويجب على الداعي إدامة الانذار والتبشير بصورة - يقوم بإقامة الحجة عليهم-، ثم بعد ذلك وفي النهاية يستحقون من الله العذاب الأليم[5].

3. مركزية سورة الفاتحة في تبليغ الدعوة: لأن الفاتحة متن القرآن الكريم وأول السورة نبتدأ بها، ومن متميِّزات هذه السورة المباركة، هو أن القارئ هو المتكلم مع الله (عزوجل)، بخلاف سائر السُّوَرِ من القرآن الكريم، فالله تعالى هو المتكلم مع القارئ، قال (ناصر سبحاني): «والسِّرُّ في ذلك

(1) ناصر سبحاني، ثيَشةكيةيةك بوَ تةفسيري بةشيَك لة سورةتةكاني قورئان، (مقدمة لتفسير بعض السور القرآن الكريم). (السليمانية: الناشر مؤسسة برهم، ط1، 2021م)، ص40، 63. بتصرف. ناصر سبحاني، تفسير سورة الملك. باللغة الكردية،(السليمانية: الناشر مؤسسة برهم، ط1، 2023م)، ص7.

(2) ناصر سبحاني، بانطةواز بوَ رِيَي خوا. المصدر السابق، ص150. بتصرف.

(3) ناصر سبحاني، المصدر نفسه، ص-142 ص143.

(4) ناصر سبحاني، تفسير سورة الفرقان. باللغة الكردية، (السليمانية: الناشر مؤسسة برهم، ط1، 2020م)، ص135. أكّد (سبحاني) على ضرورة التبشير والانذار للأصول الدعوة وتنظيرها. ينظر: ناصر سبحاني، ثيَشةكيةيةك بوَ تةفسيري بةشيَك لة سورةتةكاني قورئان. المصدر السابق، ص308. بتصرف.

(5) ناصر سبحاني، تفسير سورة يونس. المصدر السابق، ص-143 ص144. بتصرف.

فيما يبدو لي، هو أن يكون الإنسان أهلاً لأن يكون مخاطباً لشرح وتفسير القرآن الكريم، ثم بعد ذلك مُستَحِقاً لتنزيل القرآن عليه مرَّةً أخرى» وكذلك تكرارها في الصلاة من أجل تنزيلها المستمرّ ولاستعداد نفوس المصلين لقبولها [1].

4. الصراع مع أهل الكفر المحاربين، والظلمة المفسدين:

في قصة سيدنا موسى (عليه الصلاة والسلام) وقومه بني اسرائيل، في مواجهتم وصراعهم مع فرعون وملئه، لظلمهم وعدوانهم على بني اسرائيل، سيدنا موسى (عليه الصلاة والسلام) مَهَّدَ وهيَّأ قومه بالإيمان والتضحية في مصر، حتى يكونوا مُجَهِّزِينَ من جانب الروحي والنظامي، بعد هلاك فرعون وسلطته، لأن يأخذ زمام الحكم في فلسطين [2]. (ويرى الباحث لأجل هذا الصراع الشديد جاء ذكر سيدنا موسى (عليه الصلاة والسلام)، في القرآن الكريم أكثر من الأنبياء الآخرين»عليهم الصلاة والسلام»).

ولولا وجود الأعداء والمعاندين والتنافس بين أهل الإيمان والكفر، لما تميَّز جيلٌ فريد لمواجهة الظلمة والمفسدين، ولولا وجود هذا التنافس بين الحق والباطل، لم يهتموا بتربية الأجيال القادمة، ولايستطيعون وراثة الأرض والخلافة عليها، وهذه سنة الله تعالى في خلقه إذا كانت دعوة التوحيد يعاندونها الكفرة والظلمة، وفي المقابل أهل التوحيد يواجهونهم بالقوة والمتانة، وثَبَّت الله أقدامهم -وأنزل عليهم السكينة- ونصرهم على الكافرين، وسعادة الداعي في المواجهة والاصطدام مع الطغاة والمجرمين لنصرة الإسلام والمسلمين، ولأجل هذا لا عزلة ولا رهبانية في الإسلام[3].

المطلب الثاني: الداعي واستعداده الروحي والعلمي للدعوة إلى الله تعالى

وهو فرعان: الفرع الأول: الداعي وصفاته

يرى (ناصر سبحاني) أكبرشخصية وأهَمَّهُ في التّأسي والاقتداء به هو رسول الله ﷺ، هدى (الله تعالى) بوحيه ويميزه عن باقي الرؤساء والملوك الظلمة من الفراعنة والشياطين. كيف يمكن الرؤساء أن يهدوا البشرية، -بدون الشريعة والوحي الإلهي-؟[4]. استنبط (ناصر سبحاني) هذا الفهم في ضوء آية ﴿**أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّي إِلَّا أَن يُهْدَىٰ**﴾[5]. قام النبيُّ ﷺ بالدعوة ليل نهار سِرَّاً وعلانيةً، وتحمَّل في سبيله كل المتاعب والمشاق بدون الملل والتراجع-. ويُعَرِّفُ الداعي شخصيته كما يُعَرِّفُ الأنبياء (عليهم الصلاة والسلام) شخصيتهم أمام أممهم بصفتي النصح والأمانة، كما قال الأنبياء لأممهم ﴿**وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ**﴾[6]، ويثبت الداعي هاتين الصفتين عمليّاً في نفسه ثم يبدأ بدعوته للناس جميعاً[7].

كان (ناصر سبحاني) في منهجه للاجتهاداته الفقهية وتنظيراته الفكرية، يرجع إلى القرآن الكريم،

(1) ناصرسبحاني، بانطةواز بوَ رِيَي خوا. المصدر السابق، ص45 – ص46 – ص144. بتصرف.

(2) ناصر سبحاني، تفسير سورة يونس. باللغة الكردية، (السليمانية: الناشر مؤسسة برهم، ط2، 2020م)، ص451.

(3) ناصر سبحاني، **تفسير سورة فرقان**. المصدر السابق، 263 – ص264. بتصرف.

(4) ناصر سبحاني، **تفسير سورة يونس**. المصدر السابق، ص268. بتصرف.

(5) سورة يونس الآية :35.

(6) سورة الأعراف الآية:68.

(7) ناصر سبحاني، بانطةواز بوَ رِيَي خوا. المصدر السابق، ص-140 ص141. بتصرف.

يفسر مصطلحاته حسب تنزيله على الوقائع المطلوبة والمستجدة، وفي بحثه في موضوع الدعوة وصفات الداعي، في ظلال آية ﴿يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾[1]. قال (ناصر سبحاني) يلزم على الداعي التَخَلُقُ بثلاثة وهي:

الأول: التزكية والتطهير، لأن قبول التزكية والتمسك بها والتخلّق بآدابها، يُنّمي شخصية الداعي نحو السُموُّ والرفعة.

الثاني:بسبب التزكية يخلق فيه الاستعداد للسير والرحلة إلى الله تعالى وبلوغ المنازل الإيمانية.

الثالث: لايتحلّى الإنسان بالفضائل حتى يتخلى عن الرذائل، ثم العمل على ذلك بالوسطية بلا افراط ولا تفريط، حتى يصل إلى مرتبة الكمال وصار ملكة فيه، وبهذه الثلاثة يستطيع التقدم إلى القِمَّة[2].

قال (ناصر سبحاني) في مواضع أخرى: يجب في الداعي ثلاث من الصفات:

1. وهو أن يكون قرآنيّاً يدعو (بكتاب الله إلى كتاب الله)، كما كان الأنبياء (عليهم الصلاة والسلام) يسيرون على هذا النهج، وكان النبيّ ﷺ في عهد المكي دعى بالقرآن الكريم وهي دعوة فردية، لكن الروايات والأحديث الأحكام، أكثرهن في عهد المدني – وهو زمن السلطة والحكم[3].

2. أن يكون قويّاً في دعوته: لوكان الداعي يعمَّرُ ألف سنة ولم يؤمنوا به أحد من الناس، لايتراجع عن مواقفه ومبادئه زيادةً ونقصاناً. لأن أهل الجهل والكفر بمرور التأريخ يهاجمون أهل التوحيد، ويريدون تبديل دين الله حسب أهوائهم وشهواتهم[4].

3. أن يكون صابراً محتسباً: يمثل (ناصر سبحاني) بقصة عمّار بن ياسر مع أبويه (رضي الله عنهم) يعذبهم كفار قريش أمام أعين النبيّ ﷺ، وأمرهم بالصبر حتى يأتي يوم الفرج والنصر، وبشرهم بالجنة، وزرع في قلوبهم الهمّة والعزيمة في مواجهة الكفار[5].

ومن المعاصرين يرى أنّ من صفات الداعي المتَفوق: يقود مسيرة التغيير بفكره ونظره – أي مفكرٌ ومُنَظِرٌ فيه، مع تحليلاته السياسية للأوضاع –فقه التأملات–، يُعْرَف الحق قبل أن يدرك به الناس، ويُحْمَل ثقل الدعوة على أكتافه حينما كان الآخرون لايهتمون بشؤون الدعوة وأعبائها، ويحسبون هولآء أنفسهم أنهم أذكى وأنشط من الدعاة المنظرين.. [6].

الفرع الثاني: الاستعداد للدعوة ومراحلها:

التزكية يصفي وينمّي الجانب الروحي للشخصية الداعي، ويستعده للدعوة في سبيل الله تعالى، ومن استعدادت الإنسان هو العلم والارادة، واستعداد العلم ينقسم إلى ثلاثة وهي (البصر، القلب، السمع)، واستعداد الارادة في التفصيل اختيار هذا المعروف والمعروف الآخر، وترك هذا المنكر والمنكر

(1) سورة الجمعة الآية: 2.

(2) ناصر سبحاني، ئەحكامي جەنط (قتال) هەل ومەرجي سەرهەلَداني، (أحكام الحرب والقتال أسبابها وشروط نشئتها). (السليمانية، الناشر مؤسسة برهم، ط1،2023م)، ص–48 ص49. بتصرف.

(3) ناصرسبحاني، بانطەواز بوَ رِيَي خوا. المصدر السابق، ص142. بتصرف.

(4) ناصر سبحاني، تفسير سورة يونس. المصدر السابق، ص–174 ص175. بتصرف.

(5) ناصر سبحاني، تفسير سورة الفرقان. المصدر السابق، ص–217ص219. بتصرف.

(6) نجم الدين فرج أحمد، رِمان و رامان، (السقوط والتأمل). (أربيل: مكتب التفسير، ط1، 1444ه/ 2023م) ص32. بتصرف.

الآخر وهكذا..[1]، ومن منظور هذه الاستعدادات، يرى (ناصر سبحاني) أن مراحل الدعوة أربعة في ضوء الآية المباركة كما قال الله تعالى: ﴿**ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ**﴾[2]. قبل كل شيء من قِبل الداعي هو إبداء التّبيين بآيات الآفاق والأنفس للمدعوين بصورة يفهمونه، - من هو الخالق الآمر- وفي هذا التّبيين كثير من الناس مستعدّون لأن يؤمنوا بالله وحده، ثم يبدأ مرحلة الدعوة بالحكمة..[3]، وهي كالآتي:

الأولى: مرحلة الدعوة بالحكمة وهي: أن يبرهن للمدعو بالعقل والنقل في القرآن الكريم، أن الحق هو الإسلام، وأن غير الإسلام هو الباطل.

الثانية: مرحلة الدعوة بالموعظة الحسنة ولها جانبان: الانذار والترهيب للعاصي المتولي، والتبشير والترغيب للمتبع المطيع، والجزاء لهما يوم القيامة بقدر أعمالهما من الخير والشر - لأنّ الجزاء من جنس العمل.

الثالثة: مرحلة الدعوة بالجدل وهي: إذا لم يستفيد الشخص المدعو، من الحكمة والموعظة الحسنة، جاء مرحلة الجدال لا بالحَسَن فقط بل بالتي هي أحسن، بالجدل والمناظرة نفحمه ونسكته بالكفر الذي يدعيه: والمثال على ذلك مشركو قريش، يجعلون لله البنات من الملائكة نِدّاً وشِركاً، ثم إذا ولدت زوجته بنتاً، يسودّ وجهه وهو كظيم، ويحسُّ بالخجل أمام الناس، شيئ عجيب يجعلون لله البنات من الملائكة ويعبدونهنَّ، وفي المقابل يكرهون بناتهم ويقتلونهن أحياءً في الحفر ويدُّسونهنّ في التراب[4].

الرابعة: مرحلة الدعوة بالهجرة وهي: أنّ الهجرة إلى مكان آمن لأجل نشر الدعوة إلى الله وحده، مرحلة من مراحل الدعوة ولوازمها، بعد مراحل الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن، تظهر قوة رسالة الإيمان وطرف المقابل من الكفر والمشركين لايقبلون هذا، بل يلجئون إلى المضايقات والأذى لحامل الرسالة وأتباعهم المؤمنين، ويكون كل ذلك سبباً للهجرة في سبيل الله (سبحانه)[5]. قال تعالى: ﴿**وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِن بَعْدِ مَا ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ * الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ**﴾[6].

وإذا استعجل الداعي في دعوته حرصاً عن تجاوز المراحل بوقت قصير، حتى يكون الكفار والمشركون من أهل الإيمان والتوحيد، لايفوز في دعوته الإ متبعاً بالطريق الذي سلكه الأنبياء والمرسلون (عليهم الصلاة والسلام)، لأن الله أمرهم بالتّأني والصبر، وهذا واضح في سيرة نبيّنا محمد المصطفى ﷺ والصحابة الكرام ﷺ استعملوا طرقاً شتّى في الدعوة بأساليب متنوِّعة مع مقدمات وخُطَطٍ لكل نازلة وواقعة مُسْتَجِدّة[7]. قال سلمان العودة: لكل عصر طريقته وأسلوبه المقتبس من شمولية الشريعة، والموافق مع متغيرات العصر

(1) ناصر سبحاني، بانطةواز بوَ رِيَي خوا. المصدر السابق، ص101.

(2) سورة النحل: 125.

(3) ناصر سبحاني، بانطةواز بوَ رِيَي خوا. المصدر نفسه، ص140. بتصرف.

(4) ناصر سبحاني، تفسير سورة فرقان. المصدر السابق، ص180 - ص181. ينظر: ناصر سبحاني، بانطةواز بوَ رِيَي خوا. المصدر السابق، ص90 - ص91. بتصرف.

(5) ناصر سبحاني، بانطةواز بوَ رِيَي خوا. المصدر السابق، ص130 - ص132. بتصرف.

(6) سورة النحل الآية: 42-41.

(7) ناصر سبحاني، تفسير سورة يونس. المصدر السابق، ص478 - ص479. بتصرف.

ومستجداته.. الدعوة هي كلأ طيب من رزق الله الإيماني العلمي لمن يشاء من عباده..[1].

المرور بهذه المراحل فيه نوع من التدرج – رعاية الفقه الأولويات – وأطبقه النبيُّ ﷺ، مع الصحابة الكرام ﷺ في سبيل الدعوة، وهذا من الفقه الرشيد العظيم في الدعوة إلى الله تعالى[2].

المطلب الثالث: تهيئة البيئة الدعوية

من خصائص الدعاة اختيار الوقت والمكان والشخص للدعوة، بصورة يهيئون الوقت المناسب لدعوة الناس إلى دين الله تعالى، يهيئون مراحل التزكية، والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، مع تلاوة آيات الترغيب والترهيب حتى يبعد المدعوَّ عن أصول السيئات ويتكوَّن فيه مَلكة الحسنات، ثم الجدال بالتي هي أحسن في المرحلة الأخيرة إذا أنكر وعصى، وفي النتيجة الهداية بيد الله (سبحانه وتعالى)[3]، وشِعار الأنبياء (عليهم الصلاة والسلام) هو التليغ والتّبيين، كما قال الله على لسانهم ﴿**وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ**﴾[4].

وكما في قصة سيدنا يوسف (عليه الصلاة والسلام) في دعوة سجينين بأسلوب فيه اللطافة واللّين هيّأ لهما بيئة مناسبة، قبل أن أفتى في الرؤيا التي رئياها في السجن، دعاهما إلى الله الواحد الأحد، كما حكى الله سبحانه ﴿**يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ**﴾[5]. وهذا الأسلوب لازم للدعاة حين يريدون الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى[6].

وحصر (ناصر سبحاني) واجبات الداعي في الثلاثة:

الأول: الدعوة لقبول العلم والأخذ به من قبل المدعو.

الثاني: الدعوة للتغيير حتى يكون المدعو مُتَخَلِقاً بصفات الحميدة.

الثالث: الدعوة للنتيجة وهو الإعطاء، بعد الأخذ والتغيير حان وقت الإعطاء، –ومعلوم: أن فاقد الشيئ لايعطيه–، وبغير هذه الثلاثة لايمكن الدعوة ولا يحتاج إلى واجب رابع، ويكون الدعوة في كل المراحل بصورة لايمارس فيها الإكراه ولا الإلزام[7]. كل ذلك لتهيئة البيئة، للدعوة المدعوِّ إلى الله (تعالى).

وبعد بلوغ كل المراحل والمستلزمات اللازمة للدعوة والدعاة، من الأسباب والمسبِّبات والمقدمات والنتائج، هذا من سنن الله الكونية في خلقه كله، كان الله (سبحانه وتعالى) لم يستعجل في خلق السموات والأرض، وكذلك في تدبير شؤون الحياة، وضع الشرائط والمشروطات لتسير الأمور على سننها الطبيعي الإلهي، إذا لم يسر على

(1) سلمان العودة، الخطاب الدعوي نظرات في معالمه وأساليبه وتجديده. تقديم: الشيخ أبو زيد المقرئ الإدريسي، (الأردن: عمان، الناشر مؤسسة فرسان، ط1، 1444هـ/ 2023م)، ص62.

(2) سلمان العودة، فقه الحياة. (الأردن: عمان، الفرسان ط1، 1444هـ، 2023م)، ص100. بتصرف.

(3) ناصر سبحاني، بانطةواز بوَ رِيَي خوا. المصدر السابق، ص124.

(4) سورة النور الآية:54. سورة العنكبوت الآية:18.

(5) سورة يوسف، الآية:39.

(6) ناصر سبحاني، تفسير سورة يوسف.كاسيت الثاني. دقيقة:9، ثانية:40.

(7) ناصر سبحاني، ئةحكامي جةنط (قتال) هةل ومةرجي سةرهةلَداني. المصدر السابق، ص49 – ص50. ينظر: ناصر سبحاني، رسالة في علوم الحديث. (السليمانية: الناشر مؤسسة برهم، ط1، 1428ه/ 2007م)، ص12. بتصرف.

هـذا الشـكل لم يعـط النتيجـة ولم يكـن ديـن الله حاكـماً عـلى الأرض، لـذا يجـب الاسـتعداد التـام للدعـوة إلى الله (سـبحانه وتعـالى)، وتجميـع القـوة -اللازمـة ماديّـاً ومعنويّـاً للـصراع الفكـري- ، وتطبيـق الشريعـة الإسـلامية حسـب الترتيـب والأولويّـات[1].

الخاتمة

النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائـج: وفي ختـام دراسـتنا توصّلنـا إلى أن سـاحة الدعـوة لاتخلـو مـن العلـماء العاملـين والدعـاة المخلصـين، وفي كردسـتان ظهـر شـخصيات علميـة ودعويـة، ومـن بـين هذه الشـخصيات (ناصر سـبحاني) صـار رمـزاً لأهـل السـنة في ايـران، كان مدافعـاً عـن حقـوق المظلومـين، وكان ذا صاحـب اجتهـادات ونظريـة فكريـة، لـه تنظيرات فكريـة ومنهـا: التنظير في أصـول الدعـوة وكيفيتهـا، وخلاصـة تنظيره الدعـوي يتكـوّن مـن أربعـة:

1. تنزيـل القـرآن الكريـم مـن الداعـي على الأشـخاص والوقائع المسـتجدة.
2. الانـذار والتبشـير، همـا مـن المسـائل المهمـة ومـن أصوليـات الدعـوة إلى الله تعـالى.
3. مركزيـة سـورة الفاتحـة في تبليـغ الدعـوة: لأن الفاتحـة متـن القـرآن الكريـم.
4. الـصراع مـع أهـل الكفـر المحاربـين، والظلمـة المفسـدين.

قـال سـبحاني: يلـزم عـلى الداعـي التَخَلُـقُ بثلاثـة وهـي:

أ. التزكيـة والتطهـير، لأن قبـول التزكيـة والتمسـك بهـا والتخلّـق بآدابهـا، يُنمّـي شـخصية الداعـي نحـو السُـموُّ والرفعـة.

ب. بسـبب التزكيـة يخلـق في الداعـي الاسـتعداد، للسـير والرحلـة إلى الله تعـالى وبلـوغ المنـازل الإيمانيـة.

ت. لايتحلّى الإنسـان بالفضائل حتى يتخلى عـن الرذائـل، ثـم العمـل عـلى ذلـك بالوسـطية بـلا افـراط ولا تفريـط. وأضـاف نـاصر سـبحاني صفـات أخـرى، يتحلّى بهـا الداعـي وهـو أن يكـون قرآنيّـاً، وأن يكـون قويّـاً وصابـراً محتسـباً في دعوتـه.

وكذلـك مـن تنظيراتـه الفكريـة الدعويـة عنـد (نـاصر سـبحاني) بلـوغ مراحـل الدعـوة وتهيئـة البيئـة التـي يُدعـى المدعـو فيهـا، وهـي الدعـوة بالحكمـة والموعظـة الحسـنة والجـدال بالتي هـي أحسـن، ثـم بعد ذلـك يحـدث صراع واحتجاجـات بـين أهـل الإسـلام والكفـر، ثـم إذا حصـل مانـع مـن الكفـار لصـد نـشر الإسـلام، يبـدأ مرحلـة الهجـرة إلى مـكان آمـن لنـشر الإسـلام، حتـى تصـل الرسـالة والارشـاد مكانـه المناسـب، ويكـون الديـن لله سـبحانه وتعـالى، ويسـعد البشريـة بالعدالـة تحـت رايـة الإسـلام.

ثانيـاً: التوصيـات: أوصي الباحثـين الإهتـمام بالعلـماء وقـادة أهـل السـنة الذيـن قـادوا قافلـة الدعـوة إلى الله تعـالى في ظـروف صعبـة وخطـرة ومنهـم (نـاصر سـبحاني)، لأنـه صاحـب تأليفات ومناظـرات ودروس مسـجلة كثـيرة في مجـالات شـتّى، ويمكـن للباحثـين في مرحلـة ماجسـتير ودكتـوراه أن يكتبـوا مـن مجال تفسـير القـرآن الكريـم وعلومـه، لأن سـبحاني فـسّر أكثـر القـرآن الكريـم باللغـات الثـلاث العربيـة والكرديـة والفارسـية، ومباحـث الفقـه وأصولـه، ومقاصـد الشريعـة والعقديـة، ومنهجـه في قواعـد اللغـة العربيـة نحـواً وصرفـاً، وكذلـك مسـائل البلاغـة ومنهجـه فيهـا، كل هـذه المجـالات تتسـع المهتمـين.

(1) نـاصر سـبحاني، تفسـير سـورة فرقـان. المصـدر السـابق، ص-506 ص507. بتـصرف.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

أوَّلاً: الكتب العربية

1. الأصفهاني، الراغب.(1425هـ/ 1383ش). مفردات ألفاظ القرآن. قم، إيران: دار ذوي القربى، ط4.
2. بابستي، عزيزة فوال. (1413هـ/ 1992م). المعجم المفصل في النحو العربي. بيروت: دار الكتب العربية، ط1.
3. الرازي، أحمد بن فارس. (1979م). معجم مقاييس اللغة. تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الدار الفكر. د.م ط
4. الرملي، أحمد بن حمزة.(2004م). غاية الأمول في شرح ورقات الأصول. الناشر: مكتبة قرطبة للبحث العلمي، ط2.
5. العودة، سلمان. (1444ه/ 2023م). الخطاب الدعوي نظرات في معالمه وأساليبه وتجديده. تقديم:الشيخ أبو زيد المقرئ الإدريسي. الأردن: عمان، الناشر مؤسسة فرسان، ط1.
6. العودة، سلمان. (1444هـ/ 2023م). فقه الحياة. الأردن: عمان، الفرسان ط1.
7. الفارابي، أبو نصر إسماعيل الجوهري.(1407 هـ / 1987م).الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية.تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، بيروت: الناشر دار العلم للملايين، ط4.
8. الفيومي، أحمد بن محمد. (1442ه/ 2021م). المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. تحقيق: أيمن عبد الرزاق الشَّوَّا.(دمشق: دار الفيحاء ودار المنهل ناشرون، ط2.
9. الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب. (1420هـ / 2000م). القاموس المحيط. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط2.
10. شهيد، محمد. (1442هـ/ 2022م). راهنية التنظير المقاصدي وآفاته الاجتهادية. القاهرة: دار الكلمة، ط1.
11. مصطفى، إبراهيم وآخرون. المعجم الوسيط. (د. ت)، دار: الدعوة.
12. الميداني، عبد الرحمن حسن حبنكة. (2010م). فقه الدعوة إلى الله. دمشق: الناشر دار القلم، ط3.
13. سبحاني، ناصر. (1428هـ/ 2007م). رسالة في علوم الحديث. السليمانية: الناشر مؤسسة برهم، ط1.

ثانياً:الكتب الكردية

1. سبحاني، ناصر.(2021م). بانطةواز بوَ رِيَي خوا، (الدعوة في سبيل الله). (السليمانية: الناشر مؤسسة برهم، ط1.
2. سبحاني، ناصر. (2021م). ثيَشةكيةيةك بوَ تةفسيري بةشيَك لة سورةتةكاني قورئان، (مقدمة لتفسير بعض السور من القرآن الكريم). السليمانية: الناشر مؤسسة برهم، ط 1.
3. سبحاني، ناصر. (2022م). كورتةباسيَك دةربارةي يةكتاثةرستي ماناي دروستي، «لا إله الإ الله». (ملخص حول حقيقة كلمة التوحيد). السليمانية: الناشر مؤسسة برهم، ط1.
4. سبحاني، ناصر. (2020م). تفسير سورة الفرقان.باللغة الكردية، السليمانية: الناشر مؤسسة برهم، ط1.
5. سبحاني، ناصر. (2020م). تفسير سورة يونس.

باللغة الكردية، السليمانية: الناشر مؤسسة برهم، ط2.
6. سبحاني، ناصر. (2023م). تفسير سورة الملك. باللغة الكردية، السليمانية: الناشر مؤسسة برهم، ط1.
7. سبحاني، ناصر. (2023م). ئەحكامي جەنط (قتال) هەل ومەرجي سەرهەلَداني، (أحكام الحرب والقتال أسبابها وشروط نشئتها). السليمانية: الناشر مؤسسة برهم، ط1.
8. عبدالله، سەروەت. (2014م). كاك ئەحمدي موفتي زادة، دەروازەيەك بوَ خەباتيَكي نەناسراو، (كاك أحمد مفتي زاده، مدخل إلى نضال غير معروف). السليمانية: مطبعة سيما، ط 3.
9. عبدي، عبدالله عبد العزيز. (2008م). **ذياننامەي زاناي طەورەي كوردستان، ماموَستا ناصري سوبحاني**، (حياة العالم العلامة الكبير الكردستانية ناصر سبحاني). ط1. (د. م ط)
10. كردستاني، الشيخ محمد مردوخي. (1991م). **ميَذووي كورد وكوردستان**، (تأريخ الكرد والكردستان).بغداد: مطبعة اسعد، ط1.
11. المدرس، الشيخ عبد الكريم. (1984م). **بنەمالَەي زانياران**، (الأسر العلمية). بغداد: مطبعة شفيق، ط1.
12. أحمد، نجم الدين فرج. (1444هـ/ 2023م)، **رِمان و رامان**. (السقوط والتأمل). أربيل: مكتب اَلتفسير، ط1.

ثالثاً: المجلات

1. بيرغ، ريشتارد سويد. (2017م). قبل النظرية يأتي التنظير، أو كيف نجعل العلوم الاجتماعية أكثرجاذبية. ترجمه: حميد هاشمي، (بحث نشرت في مجلة عمران، العدد:20).
2. سليمان، عبد العزيز. (1436هـ/ 2015م). التخطيطبينالتنظيروالتطبيق.جريدةالوطن.